الآيات 92 - 93

تكذيب ادعائهم الإيمان بالتوراة

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾.

أسباب النزول والمناسبة

المناسبة: هذه طائفة أخرى من جرائم اليهود، فقد نقضوا الميثاق حتى رُفع جبل الطُور عليهم وأمروا أن يأخذوا بما في التّوراة، وأظهروا القبول والطاعة ثمّ عادوا إلى الكفر والعصيان، فعبدوا العجل من دون الله، وزعموا أنّهم أحباب الله، وأنّ الجنّة خالصة (أي خاصة بهم) لهم من دون النّاس لا يدخلها أحد سواهم، وعادوا الملائكة الأطهار، وعلى رأسهم جبريل عليه السلام، وكفروا بالأنبياء والرّسل، وهكذا شأنهم في سائر العصور والدّهور.

المعنى العام

يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالآيات الواضحات والدّلائل القاطعات على أنّه رسول الله وأنّ الله لا إله إلا هو، والآيات البيّنات كالطّوفان، والجراد، والقمّل، والضّفادع، والدّم، والعصا، واليد، وفرق البحر، وتظليلهم بالغمام، والمنّ، والسّلوى، والحجر... وغير ذلك من الآيات التي عاينوها ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ معبودًا لكم من دون الله في زمان موسى عليه السلام وقوله ﴿مِن بَعْدِهِ﴾ أي من بعد ما ذهب موسى عليه السلام عنكم إلى الطّور لمناجاة ربّه، كما قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾[1] ﴿وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ أنفسكم بادّعائكم الإيمان بالتّوراة.

واذكروا أيضًا ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ عهدًا عليكم أن تعملوا بالتّوراة فأبيتم ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ جبل الطّور، وقلنا: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ واجتهاد ﴿وَاسْمَعُوا﴾ ما أقول لكم فيه سماع طاعة وقبول. قالوا بلسان حالهم ﴿سَمِعْنَا﴾ قولك ﴿وَعَصَيْنَا﴾ أمرك، حيث لم يمتثلوا، أو بلسان المقال لسوء أدبهم.

﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ شُغفت قلوبهم بحبّ العجل، حتّى صبغ فيها ورسخ رسوخ الصّبغ في الثّوب، لأنّهم كانوا من المجسّمة، ولم يروا منظرًا أعجب من العجل الذي صنعه السّامريّ، ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمّد ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ بالكتاب الذي ادّعيتموه، ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ بالتّوراة، ولكنّ الإيمان بها لا يأمر بما اقترفتموه، لذا فأنتم لستم بمؤمنين.

فائدة: هناك قول وفعل وعمل، فالقول أن تنطق بلسانك، والفعل أن تقوم جوارحك بالتّنفيذ، والعمل أن يطابق القول الفعل. فهم سمعوا ما قاله لهم الله تعالى وعصوه. ولكن ﴿عَصَيْنَا﴾ ليست معطوفة على ﴿سَمِعْنَا﴾ وإنّما معطوفة على ﴿قَالُوا﴾ قالوا سمعنا في القول وفي الفعل عصينا، فهم لم يقولوا الكلمتين، وإنّما قالوا سمعنا، ولم ينفّذوا ما أمرهم الله به بأفعالهم أو قصدوا أن لا ينفذوا أمر الله تعالى.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٨.

لطائف الإشارات للسّلوك والتّزكية في الآيات

ما يستخلص من الآيات

في العقيدة

من هدي الآيات:

١. لَقَدْ جَاء مُوسَى بالآيات الواضحات والدّلائل القاطعات - التي ذكرناها سابقًا - على أنّه رسول الله، وأنّ الله لا إله إلا هو.

٢. اليهود قسم من بني إسرائيل، وهم الذين اتّبعوا السّامريّ وعبدوا العجل من دون الله. والعجل يرمز إلى النّفس. وما كان منه من ذهب، فهو يرمز إلى حبّ الأنا والهوى، والتّمسّك بالأمور الماديّة وإغفال جانب الرّوح عند الإنسان.

٣. السّامري هو الدّجال على أرجح الأقوال.

٤. تعلّق اليهود والماسونيّة بالرّموز والأشكال.

كيف نشأ الدّين اليهوديّ؟

بعد أن عاد موسى - من ميقات ربّه، وجد بني إسرائيل قد انقسموا إلى قسمين: قسمٍ عبد العجل من دون الله، وقسمٍ بقي على دين التّوحيد والإسلام.

فقال: ما خطبك يا سامريّ. فأخبره السّامريّ بما سوّلت له نفسه... فحرّق موسى العجل، وذرّ رماده في البحر.

وكانت التّوبة زمن موسى عليه السلام تستوجبُ القتل، وللمقتول الشّهادة. فقاتل موسى المرتدّين، وأجبرهم على الدّخول في دين الله فدخلوا في الإسلام. فكان منهم من تاب إلى الله توبةً نصوحًا، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[١].

ومنهم من تاب وندم، أو كما قال تعالى فيهم: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٢].

ومنهم من تعلّق قلبه بحبّ العجل، فأسلم ظاهرًا، وبقي على الكفر باطنًا. وهؤلاء الذين قال تعالى فيهم: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾[٣]. فهذه الطّائفة تمثّل اليهود، الّذين شذّوا ثمّ تابوا ثمّ عادوا إلى كفرهم.

والحاصل أنّ من اتّبع موسى - هم مسلمو بنو إسرائيل، وكلّ من خالفه منهم هم اليهود الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والنّفاق، وهم تمامًا كما كان المنافقون زمن سيّدنا محمّد ﷺ.

وقد نزل فيهم قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾[٤].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٥٤. (٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٩. (٣) سورة البقرة، الآية: ٩٣. (٤) سورة الأعراف، الآية: ١٥٢.

(٥) رواه مسلم في صحيحه، عن عائشة، كتاب: الصّلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، حديث رقم: ٤٨٦.

في الأمر والنّهي

العمل بالآيات:

- اطلب رضا الله واحذر من سخطه وردّد هذا الدُّعاء: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[٥]؛ فبعد أن سخط الله على اليهود، فضح عيوبهم وأسرارهم في القرآن الكريم: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾.
- علامة الإيمان الصّحيح والمقبول عند الله أن يتطابق السُّلوك الخارجيّ مع الاعتقاد الدّاخليّ في القلب، وعلامة الإيمان السّويّ أن يوافق فعلُه قوله، فنعوذ بالله من قوم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا﴾ بألسنتهم و ﴿وَعَصَيْنَا﴾ بأفعالهم أو بنواياهم.

في الأخلاق والآداب

التّوجيهات:

عليك أن تتمسّك بدينك بقوّة؛ فإنّ المؤمن القويّ المتمسّك بدينه خيرٌ من المؤمن الضّعيف، ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المُؤْمِنُ القَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ. احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»[١].

قوله ﷺ: «المؤمن القويّ» حمله بعض أهل العلم على القوّة في عزيمة النّفس والقريحة في أمور الآخرة، من جهاد وسائر العبادات، والأمر بالمعروف وتحمّل المشاقّ، والصّبر على الأذى وما إلى ذلك من المعاني التي تعود إلى سلامة دين الإنسان واعتقاده، فهو خير من المؤمن الضّعيف الذي اتّصف بالفتور والتّقصير، وفي كلٍّ خير. لأنّ المسلم لا يخلو من معروف وطاعة وصلاح، وإن بدر منه بعض التّقصير والتواني.

الإصرار على العناد يؤدّي إلى أن يتشرّبه قلب المعاند، ويصبح كأنّه حقيقة لديه، ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٢].

في السّيرة والشّمائل

في السّلوك

الإشارة: يقال لمن أقام على عيبه، ورضي بمرض قلبه، حتّى لقي الله بقلب سقيم: لقد جاءكم أوليائي بالأدلّة الواضحة، ولو لم يكن إلّا شفاء أمراض القلوب على أيديهم لكفى، لكنّكم اتّخذتم الهوى إلهكم، وعبدتم العاجلة- الدّنيا- بقلوبكم، وعزّتْ عليكم نفوسكم وفلوسكم، وأنتم ظالمون في الإقامة على مساوئكم وعيوبكم، مع وجود الطّبيب لمن طلب الشّفاء، وحسنَ الظّنّ وشهد الصّفاء.

القاعدة: كُن طالبًا تَجِدْ مرشِدًا، وبالله التّوفيق.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، كتاب: القدر، باب: في الأمر بالقوّة وترك العجز، حديث رقم: ٢٦٦٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٣.

الإشارة: يقول الحقّ ﷻ لمن ادّعى كمال الإيمان، وهو منكر على أهل الإحسان، مع إقامته على عوائد نفسه، وكونه محجوبًا بشهود حسّه: وإذ أخذنا ميثاقكم، بأن تجاهدوا نفوسكم، وتخرقوا عوائدكم لتدخلوا حضرة ربّكم، ورفعنا فوق رؤوسكم سيوف التّخويف، أو جبال التّشويق، وأوضحنا لكم سواء الطّريق، وقلنا لكم: خذوا ما آتيناكم من خرق العوائد، واكتساب الفوائد، بجدّ واجتهاد، فأبيتم وعزَّت عليكم نُفوسكم، وقلتم بلسان حالكم: سمعنا وعصينا، وأُشربت قلوبكم حبّ العاجلة، وآثرتم الدّنيا على الآخرة، بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين.

في الإعجاز العلميّ

في أشراط السّاعة

قال تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ* قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي* قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾[1].

سبق أن قلنا بأن السّامريّ هو الدّجال على أرجح الأقوال وسيأتي تفصيل هذا الأمر لاحقًا.

ويشهد لهذا أنّ سيّدنا عمر ﷺ عندما شكّ أن ابن الصيّاد هو الدّجال وأراد قتله، نهاه رسول الله ﷺ، كما جاء في الحديث عن ابن عمر ﷺ حيث قال النّبيّ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». "[2] وعن أنس ﷺ قال: قال النّبيّ ﷺ: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ، أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ...»[3].

وعن عبد الله بن عمر ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال في الدّجال: «إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[4].

وعن أبي أمامة ﷺ عن النّبيّ ﷺ قال: «إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ»[5].

صفة الدّجّال والأحاديث الواردة في ذلك:

الدّجّال رجلٌ من بني آدم، له صفاتٌ كثيرةٌ، بيّنها لنا النّبيّ ﷺ؛ لتعريف النّاس به، وتحذيرهم من شرّه، حتّى إذا خرج عرفه المؤمنون، فلا يفتنون به. وإليك صفاته الواردة في السّنّة:

١. **قوّته وضخامة بدنه:** ففي حديث تميمٍ الدّاريّ: "فانطلقنا سراعًا حتّى دخلنا الدّير، فإذا فيه أعظم إنسانٍ رأيناه قطّ خلقًا..."[6].

---

(١) سورة طه، الآيات: ٩٥- ٩٧.
(٢) رواه البخاريّ في صحيحه، عن ابن عمر، كتاب: الجنائز، باب: إذا أسلم الصبيّ فمات، هل يصلّى عليه، حديث رقم: ١٣٥٤.
(٣) رواه البخاريّ في صحيحه، عن أنس، كتاب: الفتن، باب: ذكر الدّجال، حديث رقم: ٧١٣١.
(٤) رواه البخاريّ في صحيحه، عن ابن عمر، كتاب: الأدب، باب: قول الرجل للرجل اخسأ، حديث رقم: ٦١٧٥.
(٥) رواه ابن ماجة في سننه، عن أبي أمامة الباهليّ، كتاب: أبواب الفتن، باب: فتنة الدجال وخرج عيسى ابن مريم، حديث رقم: ٤٠٧٧.
(٦) رواه مسلم في صحيحه، عن تميم الدّاري، كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: قصة الجسّاسة، حديث رقم: ٢٩٤٢.

وعن ابن عمر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالكَعْبَةِ» الحديث، فذكر صفة عيسى عليه السلام، ثمّ قال: «فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ... قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدَّجَّالُ»[1].

٢. **ومع ضخامة بدنه إلّا أنّه قصيرٌ:** فعن عبادة بن الصّامت ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَن لا تَعْقِلُوا، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجُ، جَعْدٌ، أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ العَيْنِ، لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ، وَلَا بَجْرَاءَ، فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[2].

٣. **أنّه شابٌّ:** ففي حديث النّوّاس بن سمعان: أنّ رسول الله ﷺ قال: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ»... [3].

٤. **ممسوح العين اليمنى:** وعن حذيفة بن اليمان ﷺ: أنّ رسول الله ﷺ قال: «وإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ العَيْنِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ»[4].

وعن ابن عمر ﷺ: أنّ رسول الله ﷺ ذكر الدّجّال بين ظهراني النّاس، فقال: «... إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»[5].

وعن حذيفة: أنّ النّبيّ ﷺ قال: «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ العَيْنِ اليسرى...»[6].

وقد جمع القاضي عياض بين هذه الرّواية والرّوايات القائلة بأنّ العور في عينه اليمنى، بأنّ كلتي عينيه معيبةٌ، وذلك لأنّ جميع الرّوايات صحيحةٌ، فتكون العين اليمنى هي الممسوحة الّتي ذهب ضوؤها، كما في حديث ابن عمر، وتكون العين اليسرى هي الّتي عليها ظفرةٌ غليظةٌ.

٥. **مكتوبٌ بين عينيه:** كافر: وعن حذيفة بن اليمان ﷺ: أنّ رسول الله ﷺ قال: «... مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»[7].

٦. **جعد الشّعر،** كثيره: عن حديث النّوّاس بن سمعان: «إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ»[8].

والقطط هو شديد جعودة الشّعر.

وعن حذيفة: أنّ النّبيّ ﷺ قال: «الدَّجَّالُ... جُفَالَ الشَّعَرِ...»[9].

ومعنى: "جفال الشّعر" أي: كثيره.

٧. **أفحج:** عن عبادة بن الصّامت ﷺ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجُ...»[10].

والأفحج: هو الّذي إذا مشى باعد بين رجليه كالمختتن، فهو من جملة عيوبه.

٨. **فيه انحناءٌ:** عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «... وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَإِنَّهُ أَعْوَرُ العَيْنِ، أَجْلَى الجَبْهَةِ،

(١) رواه البخاريّ في صحيحه، عن عبد الله بن عمر، كتاب: التعبير، باب: الطواف بالكعبة في المنام، حديث رقم: ٧٠٢٦.
(٢) رواه أبو داود في سننه، عن عبادة بن الصّامت، كتاب: الملاحم، باب: خروج الدّجال، حديث رقم: ٤٣٢٠.
(٣) رواه مسلم في صحيحه، عن النّواس بن سمعان، كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: ذكر الدّجال وصفته وما معه، حديث رقم: ٢٩٣٧.
(٤) رواه مسلم في صحيحه، عن حذيفة بن اليمان، عن كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: ذكر الدّجال وصفته وما معه، حديث رقم: ٢٩٣٤.
(٥) رواه البخاريّ في صحيحه، عن ابن عمر، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت...﴾، حديث رقم: ٣٤٣٩.
(٦) رواه مسلم في صحيحه، عن حذيفة بن اليمان، عن كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: ذكر الدّجال وصفته وما معه، حديث رقم: ٢٩٣٤.
(٧) رواه مسلم في صحيحه، عن حذيفة بن اليمان، عن كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: ذكر الدّجال وصفته وما معه، حديث رقم: ٢٩٣٤.
(٨) رواه مسلم في صحيحه، عن النّواس بن سمعان، كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: ذكر الدّجال وصفته وما معه، حديث رقم: ٢٩٣٧.
(٩) رواه مسلم في صحيحه، عن حذيفة بن اليمان، عن كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: ذكر الدّجال وصفته وما معه، حديث رقم: ٢٩٣٤.
(١٠) رواه أبو داود في سننه، عن عبادة بن الصّامت، كتاب: الملاحم، باب: خروج الدّجال، حديث رقم: ٤٣٢٠.

عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفَأٌ»[١]. ومعنى: "فيه دفأٌ" أي: فيه انحناءٌ، يقال: رجلٌ أدفى أي: فيه انحناءٌ.

٩. **أجلى الجبهة**: كما في حديث أبي هريرة المتقدّم.

ومعنى: "أَجْلَى الجَبْهَةِ" أي: خفيف الشعر من الصّدغين، انحسر الشّعر عن جبهته.

١٠. **عريض النّحر**: كما في حديث أبي هريرة المتقدّم.

س هل المسيح الدّجّال موجودٌ الآن؟

ج اختلف العلماء في ذلك، والجمهور على أنّه موجودٌ الآن!

في الأدعية والأذكار

- ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[٢].
- «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

قال رسول الله ﷺ: «إذا تَشَهَّدَ أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللَّهُمَّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النّار، ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدّجال»

(١) رواه أحمد في مسنده، عن أبي هريرة، مسند: المكثرين من الصّحابة، مسند: أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: ٧٩٠٥، الحديث حسن.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.